استخدام اساليب واجراءات المحاسبة الإبداعية الواردة في القوائم المالية دراسة تطبيقية لعينة من المصارف العراقية

م.م. زياد مشحن عبد الله

جامعة تكريت / كلية الادارة والاقتصاد

المستخلص

لقد فرض عصر العولمة والتغيرات الاقتصادية والسياسية في ساحة الاعمال تغيرات و واقع جديد وتحول كبير على شتى مجالات الحياة ،ونتيجة هذه التغيرات كانت هناك تأثيرات عديدة على مستوى الاقتصاد والمحاسبة عموما وعلى القوائم المالية بصورة خاصة والتي تمثل الوسيلة للإبلاغ عن المعلومات المالية للأطراف الداخلية والخارجية حيث تمثل صورة كربونية عن الوحدة الاقتصادية ووضعها المالي والتي يتم اعدادها في الحسابات المالية ويمكن من خلالها قراءة ما حدث في الماضي ولتنبأ لرسم المستقبل.

حيث تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء ما إذا كانت شركات الخدمات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية تمارس سياسة تمهيد الدخل باستخدام عينة من(9)شركات مدرجة للفترة ما بين (2009_2013)، لغايات تحقيق هدف الدراسة تم تقسيم عينة الدراسة إلى شركات ممهدة وغير ممهدة اعتمادا على نموذج (Eckel).

Abstract

Globalization, economic and political changes have been imposed in the arena of business changes and the reality of a new and large turning on the all fields of life, and as a result of these changes, there have been numerous effects on the level of the overall economy, accounting and financial statements, in particular, which represents the means for reporting on internal and external parties to financial information, accounting for carbon image for economic unity, financial condition and prepared in the financial accounts and from which to read what happened in the past and predicted to draw the future.

This study aims to investigate whether the service companies listed on the Iraq Stock Exchange practiced smoothing income using a sample of 9 companies listed between (2009_2013), for the purpose of achieving the goal of the study was the study sample was divided into paved and unpaved companies depending on the model (Eckel).

اولا: المقدمة:

لقد وفرت المبادئ المحاسبية المقبولة قبولا عاما للمحاسبين في الوحدات الاقتصادية المرونة في استخدام فجوأة تلك المبادئ والمتمثلة في تعدد طرق احتساب الاندثار وطرق تقييم المخزون ، و وجود عدة طرق لاحتساب الديون المشكوك في تحصيلها الخ..... فجوة للمحاسب للتلاعب بالأرقام في القوائم المالية واختيار الطرق التي تحقق مصالح معينة مستغلا خبرته المتراكمة والفجوة الموجودة في المبادئ المحاسبة المقبولة قبولا عاما وبذلك فقد أصبح مفهوم (Creative Accounting) المحاسبة الإبداعية محل تركيز و اهتمام من قبل المحاسبين والمراجعين بشكل كبير جدا خلال السنوات الأخيرة خاصة بعد أحداث انهيار شركة النفط الامريكية (انرونEnron)وغيرها من الشركات الرائدة ونظرا للظروف السائدة في عالم الاعمال وسعي الادارات الى تحقيق مكاسب ذاتية فقد اخذت على عاتقها بالتلاعب في البيانات المالية بهدف تحسين الوضع المالي من حيث الربحية او من حيث المركز المالي للوحدة الاقتصادية ومن خلال هذا البحث تم تسليط الضوء على مفهوم المحاسبة الإبداعية من عدة جوانب وتوضيح مدى استخدام اساليبها في مجموعة من المصارف العراقية عينة الدراسة والمتمثلة بأعداد البيانات المالية وإظهارها بصورة غير صورتها الحقيقية والواقعية حيث ان هذا التلاعب ادى بدوره الى افتقار القوائم المالية للموضوعية وعدم الثقة فيما تحويه من بيانات مما الى حدوث الازمات الاقتصادية في البلدان المتقدمة فضلا عن البلدان النامية حيث ان استخدام المحاسبة الابداعية بما متعارف عنها من اساليب في اخفاء الحقيقة او تغيير الواقع للبيانات المالية يؤدي الى افتقار الموثوقية في البيانات المالية والذي بدوره يؤدي الى تأثير بالغ وبصورة سلبية على تقييم القرارات للمستخدم الداخلي والخارجي على حد سواء.

ومما سبق يتضح لنا قد تلجأ الإدارة إلى التلاعب في السياسات المحاسبية بهدف تحقيق معلومات أكثر ملائمة أو تحقيق نمو واستقرار للوحدة الاقتصادية ، وبذلك يعتبر سلوكاً كفء ، وقد تهدف الإدارة تحقيق أهداف أو مصالح ذاتية فيعد سلوكاً انتهازيا لا أخلاقياً وان المحاسبة الابداعية ما هي الا شكل من اشكال التلاعب ولكن هذا التلاعب في المحاسبة يتم ضمن الطرق والقواعد المحاسبية لإظهار القوائم المالية الخاصة بالوحدة الاقتصادية على غرار ما يرغب به القائمون على اعدادها وليس بما هي عليه فعلا وتتعلق هذه الأساليب إما بتوقيت العمليات أو تقدير الحسابات أو الإفصاح عنها أو تصنيفها وعرضها في القوائم المالية وان هذه الأساليب تجعل المعلومات الواردة في القوائم المالية غير مناسبة لأن تعكس صورة صحيحة وعادلة عن الشركة مالم يتم تقديم إفصاحات معينة وكما ان المحاسبة تندرج ضمن العلوم الاجتماعية و لها جانب سلوكي و اخلاقي ما قد يعني في بعض الاحيان وجود ابداع لا اخلاقي يهدف الي تزين

الواجهة يخدم اطراف و يظلل اطراف اخرى ، ما يتعارض مع أهمية حياد السياسة المحاسبية الدال على عدم تغليب مصالح معينة من أصحاب المنشاة على مصالح أصحاب فئات أخرى .

ثانيا: منهجية البحث:ـ

تسعى الإدارة في الشركات إلى تدعيم مركزها المالي في سوق الأوراق المالية بهدف التأثير على مستخدمي القوائم المالية، إذ قد يلجأ المحاسب بضغط من الإدارة إلى الاستفادة من المرونة المتاحة له في الإجراءات والقواعد المحاسبية في اختيار البديل المناسب من بين البدائل المحاسبية المتعددة لتحقيق أهداف الإدارة والتي قد تتعلق بتعظيم الدخل أو تخفيضه لأغراض ومنافع ذاتية، وعلى هذا الأساس فإن مشكلة البحث تتمثل في: ما مدى وجود تباين في صحة أرقام الدخل الناتجة عن إتباع سياسة تمهيد الدخل باعتماد أساليب المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية للمصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

هدف البحث:

يمكن تحديد اهداف الدراسة بالنقاط الاتية:

- التعرف على مفهوم المحاسبة الابداعية.
- التحقق من مدى استخدام المصارف لأساليب المحاسبة الابداعية في عملية عرض القوائم المالية.
- التعرف على بعض الاساليب للمحاسبة الابداعية والمستخدمة من قبل المحاسبين حين عرض البيانات المحاسبية في القوائم المالية.
- الخروج بالنتائج واقتراح التوصيات المناسبة.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من الأهمية التي تحظى بها القوائم المالية التي تعلنها المصارف والتي تساهم في تنمية الثقة لدى المستخدمين بما تقدمه هذه القوائم من بيانات ومعلومات ملائمة لقراراتهم وهذا لا يتحقق إلا من خلال وجود الإفصاح المحاسبي الذي يحقق جواً من الثقة لدى المتعاملين ومن هنا تأتي أهمية من خلال مناقشة المشكلة الرئيسية للبحث وهي ان هنالك البعض يرغب بتحقيق أهداف محددة سواء من أعضاء مجلس الإدارة أو من ملاك الشركات أو من أصحاب المصالح ، الأمر الذي يدفعهم أحيانا إلى معالجة البيانات المحاسبية للشركة أو التلاعب بها عن طريق اختيار طرق وأساليب محاسبية مستغلين بعض السياسات المحاسبية أو الثغرات القانونية وهو ما يطلق عليه (المحاسبة الابداعية) وذلك بغرض تحقيق الأهداف التي يصبون إليها.

اما الاهمية العلمية تتمثل بنتائج الدراسة التي قد تساعد البنوك على ما يلي:

1. إضفاء وتوظيف عناصر جديدة من ادوات المحاسبة الابداعية التي قد تساعدها في تطبيق خططها من دون المساس بدرجة الافصاح المحاسبي المحايد.
2. تمكينها من المنافسة في القطاع المصرفي المحلي والإقليمي والعالمي.
3. الحصول على قوائم مالية ذات جودة عالية ذات وافصاح محايد.

فرضيات البحث:

في ضوء ما تقدم وعلى اساس طبيعة مشكلة البحث واهدافه المشار اليها سابقا في هذا البحث فان البحث يتبنى فرضية اساسية هي: إن أغلب المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية تقوم بممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية بهدف تمهيد الدخل من خلال التأثير على صحة المركز المالي للمصارف ممثل في القوائم المالية.

ثالثا: الإطار المفاهيمي للمحاسبة الإبداعية:_

- نشأة المحاسبة الابداعية ومفهومها:

لقد نشأت المحاسبة وتطورت فروعها جراء تفاعل عوامل عدة منها اقتصادية واجتماعية وقانونية ادت الى ظهور الحاجة الى خدمة المحاسب المتخصص في تقديم المعلومات ، التي تساعد على معرفة نتائج نشاط المؤسسة خلال فترة معنية، وتوضح مركزها المالي في تاريخ معين، وتساعد الإدارة كنظام للمعلومات في ترشيد عملية اتخاذ القرارات(مطر والحلبي،2009،p.12)، وان التطور الحاصل في مجال المحاسبة مر بعدة مراحل وحقب زمنية تمثلت اولها في خدمة صاحب المشروع وبعدها في خدمة اصحاب الملكية واخرها ظهورها كنظام للمعلومات (الحبيطي ،زياد،2003،p.7) وبالتالي يلاحظ ان المحاسبة هي من العلوم الاجتماعية تؤثر وتتأثر في المجتمع وبذلك ونتيجة للأوضاع والازمات المالية التي حدثت في ثمانينيات القرن الماضي ادت الى تطور في المحاسبة واستخدام اساليب وطرق جديدة في معالجة الاحداث المحاسبية المعروضة بواسطة القوائم المالية والتي تمثلت بالمحاسبة الابداعية وقبلها و في سبعينيات القرن الماضي ظهرت نظرية سميث المسماه بنظرية الوكالة والتي مفادها قيام اصحاب المال بأسناد ادارة الشركات الى مدراء يعملون بالنيابة عنهم لعدم تفرغهم او اختيارهم مدراء مناسبين مقابل ان يحصل هؤلاء على نسبة من ارباح الشركة وبالتالي كان الهم الاكبر لهؤلاء المدراء هو تعظيم الارباح حتى يحصلوا في النهاية على عائد اكبر ودخل عال(المشهداني،2010،p.12)،وعليه فقد لجأت الادارات الى الاهتمام بالمصالح الخاصة لهم

وتقديمها على مصلحة الفئات الاخرى والمتمثلة بأصحاب المال والمساهمين او الافراد، ومن هنا ظهرت اساليب جديدة للمحاسبة تمثلت باستغلال المرونة في معايير المحاسبة من خلال التلاعب بطرق تحديد الارباح والخسائر واثبات الايرادات ومن هنا ظهرت المحاسبة تحت مسميات جديدة هي المحاسبة التعسفية والمتمثلة باختيار اجباري وقسري لأساليب المحاسبة تهدف الى تحقيق نتائج مرغوبة ومكاسب خاصة بفئة معينة على حساب الفئات الاخرى بغض النظر اذا كانت تلك الممارسات تحترم او لا تحترم المبادئ والمعايير المحاسبية(MULFORD,2002,p.13)وعلى اساس هذا المفهوم ظهرت منهجية(Creative Accounting) والتي تستمد من المحاسبة المتعارف عليها فكرها وأساليبها وأدواتها .. وهي تعمل بشكل ابتكاري في تقديم حلول ومعالجات محاسبية لمشاكل قائمة أو محتملة من أجل إكساب القوائم المالية (بما تحويه من قيم) صورة قد تغاير الحقيقة والواقع .. ولكن الأهداف قد تكون مشروعة أو غير مشروعة وفقاً لنوايا من يقوم بأعدادها.(John) Larsen ,1988.p34)

وقد حاول الكثير من الباحثين والكتاب ان يضعوا تعريف للمحاسبة الابداعية الا ان الاختلاف في التوجهات ادى الى ظهور عدة تعاريف وكل تعريف يبنى على اساس النظرة التي يراها الباحث وبذلك يمكن تعريف المحاسبة الابداعية "على انها عملية التلاعب بالأرقام المحاسبية من خلال انتهاز الفرص للتخلص من الالتزام بالقواعد المحاسبية وبدائل القياس والافصاح المحاسبي في عملية اظهار القوائم المالية لما يرغب ان تكون عليه لا بما يجب ان تكون عليه وبذلك هي عملية الخروج عن الحيادية في اظهار البيانات المالية(القطيش،الصوفي،2011،p.363)،ويمكن تعريفها على انها اتباع بعض الاساليب لجعل الوحدة الاقتصادية تظهر بصورة اجمل من الواقع سواء كان ذلك فيما يخص قوة مركزها المالي أو حجم أرباحها الصافية أو وضعها التنافسي والمالي والتشغيل(بطاينة،2010،p.16) وايضا هي عملية الجمع بين التقنيات المحاسبية والمهارة الفردية و القرارات الادارية المبنية على رغبة الادارة في تحقيق مصالحها(BROWN,1999,P.29).ويرى الباحث انه من مجمل ما سبق هناك قواسم مشتركة لما يخص تعاريف المحاسبة الابداعية رغم اختلاف التوجهات ويمكن اجمالها بالاتي:(amat,2004,p.10)

1_المحاسبة الابداعية شكل من اشكال التلاعب والاحتيال في مهنة المحاسبة.

2_اساليب المحاسبة الابداعية تعمل على تغيير القيم المحاسبية الحقيقية الى قيم غير حقيقية.

3_ان هذه الممارسات تنحصر في اطار المبادئ والمعايير والقواعد المحاسبية المتعارف عليها وبذلك فهي تأخذ الصبغة القانونية.

واخير فانه يمكن النظر الى المحاسبة الابداعية من زاويتين الاولى الزاوية الايجابية المتمثلة باستخدام وسائل واساليب المحاسبية لإيجاد حلول وإجراءات محاسبية غير مألوفة تساعد على اتخاذ القرارات والثانية سلبية وتتمثل في إتباع الحيل وأساليب التلاعب بالأرقام من أجل إظهار وضعية معينة تخدم مصالح أطراف معينة أو إخفاء حقائق معينة(Solomon,1993,p.7).

دوافع استخدام المحاسبة الابداعية:

يعد التضارب بين المصالح المختلفة ذات العلاقة بالوحدة الاقتصادية المصدر الرئيسي لظهور المحاسبة الابداعية و من خلال تعريف المحاسبة الابداعية ووصفها على انها مجموعة الاجراءات التي يتم من خلالها التلاعب في الارقام المالية من خلال الاستفادة من الخيارات المحاسبية باتجاه ادارة الارباح او تمهيد الدخل وبشكل عام يمكن اجمال اسباب المحاسبة الابداعية بانها الوسيلة للدفاع عن اصحاب الملكية وكذلك الإبداع في حد ذاته يمكن أن يأتي في بعض الأحيان من الشخص ذاته وعموما يمكن ادراج اهم الاسباب التي دفعت المحاسبين في الوحدات الى استخدام اساليب المحاسبة الابداعية بالاتي(الأغا ،2011 ،p.83):

1. التأثير على سمعة الوحدة الاقتصادية إيجابياً في السوق.
2. الحصول على التمويل أو المحافظة عليه.
3. لغايات التلاعب الضريبي.
4. دوافع التخفيض المتعمد في الأرباح.
5. التأثير على سعر سهم الوحدات الاقتصادية في الأسواق المالية.
6. تحسين الأداء المالي للوحدة الاقتصادية بهدف تحقيق مصالح شخصية.

انواع التلاعب الناتج عن ممارسات المحاسبة الإبداعية: (أمين السيد،2008،p.22)

مما سبق يمكن التمييز بين نوعين من التلاعب في القوائم المالية الناتج عن استخدام اساليب المحاسبة الابداعية هما التلاعب المحاسبي والتلاعب غير المحاسبي ،ويتمثل التلاعب المحاسبي من خلال استغلال فرصة اختيار الطرق والسياسات المحاسبية البديلة كتقييم المخزون ومعاملة المصروفات الرأسمالية على انها مصاريف جارية والتحيز الشخصي عند التقديرات المحاسبية كتقدير العمر الانتاجي للموجود لغرض الاهلاك.

اما التلاعب غير المحاسبي فيتمثل بحالات تغيير الصفقات وما ينتج عنها من تلاعب في الحسابات كبيع الموجود واعادة استئجاره اذ ان عائدات البيع يمكن ان تنخفض او ترتفع من خلال عمل تسويات مع اقساط الايجار، وكذلك تغيير الزمن الحقيقي للصفقات بهدف تحديد سنة

معينة وتحميلها بالأرباح والإيرادات لهدف معين. وبصورة عامة يمكن تحديد اسلوبان اساسيان للتلاعب في العمليات المحاسبية هما:

1. تضخيم الأرباح عن طريق تضخيم ايرادات الفترة او تخفيض مصروفات الفترة ، يعمل هذا الاسلوب على تحسين صافي الارباح وذلك بتضمين ايرادات العام الحالي بعض الارباح التي يجب ان يتم اثباتها في فترات لاحقة مما يؤدي الى تخفيض ايرادات وارباح الفترات المستقبلية ، والشركات التي تقوم باتباع ذلك الاسلوب عادة ما تراهن على امكانية تحسين ارباح الفترات المستقبلية وفي حالة عدم حدوث هذا التحسن سيستمر دائما الحافز لتلك الشركات على التلاعب في الارباح خلال الفترات المختلفة لحين تحسين تلك الارباح بصورة طبيعية في المستقبل .
2. تخفيض ارباح العام الحالي عن طريق تخفيض ايرادات العام او تضخيم مصروفات العام ويؤدي هذا الاسلوب الى ترحيل الارباح الى فترات مستقبلية على حساب الفترة الحالية ، فأحيانا تقوم الشركات بالإسراع في اظهار مصروفاتها غير المستحقة خلال العام الحالي ، للتهرب من الضرائب او لحصول الادارة على الفرصة لإظهار ارباح اكثر في المستقبل مما يعطي الانطباع ان ادارة الشركة قامت بعمل جيد في تحويل النتائج السلبية الى ارباح ايجابية.

ولقد تناولت العديد من الدراسات تقسيم اساليب المحاسبة الابداعية كأحد اساليب التأثير على القوائم المالية من عدة زوايا ، يمكن ان نستخلص منها ما يلي:(القرعان واخرون،2007،p.14)

- من حيث اتفاقها مع المبادئ المحاسبية:

تقسم اساليب المحاسبة الابداعية الى اساليب تتفق مع المبادئ المحاسبية المقبولة قبولا عاما حيث ان ادارة الاستحقاق هي " استخدام معالجات محاسبة مسموح بها طبقا للمبادئ المتعارف عليها بهدف حجب الاداء الاقتصادي الحقيقي للشركة "، وفي الغالب تم تطبيق تلك المبادئ والمعايير من حيث الشكل فقط دون الجوهر ، وقد يكون ذلك عمدا بهدف التضليل والتلاعب .

كما تشتمل المحاسبة الابداعية على اساليب مصطنعة ليس لها علاقة بالمبادئ أو المعاير المحاسبية مثل " شركات او مؤسسات ذات غرض خاص او التلاعب بالناتج عن التعاملات مع الشركات الشقيقة والاطراف ذات العلاقة.

- من حيث نوع التأثير على القوائم المالية(مطر و آخرون،1991 ،286-p.287)

تنقسم الى اساليب مؤثرة على المضمون ، والمتمثل في مجموعة المعلومات المحاسبية التي تحتويها القوائم المالية والتي تعد ملخص العمليات المالية وتدفق الموارد داخل المشروع وخارجه ،

ويرتبط هذا المضمون بمجموعة المبادئ والمعايير والقواعد التي يتم اعداد القوائم المالية وفقا لها ، فقد تختار الادارة من بين الاساليب المحاسبية التي تؤدي الى تعظيم الارباح أو تخفيضها ذلك تبعا لاستراتيجيتها دون النظر للبديل المناسب " ويرى البعض ان الادارة تفعل ذلك من منظور تأثير ما تتضمنه القوائم على سلوك مستخدميها عند اتخاذ القرار أو على العلاقة التعاقدية كما تشمل المحاسبة الابداعية على أساليب مؤثرة على الشكل ، والذي يكمل المضمون.

- من حيث طبيعة الاساليب:

قد تستخدم المحاسبة الابداعية في تأثيرها على القوائم المالية اساليب حقيقية أو اساليب وهمية (غير حقيقة) فقد اشارت بعض الدراسات"Bartov " الى انه يمكن للإدارة التلاعب في رقم الربح من خلال القرارات الخاصة باستثمارات التشغيل،المبيعات ،بيع بعض الاصول الثابتة او تخفيض بعض المصروفات الاختيارية مثل " مصروف البحث ، التطوير ، الاعلان ، المصروفات البيعية ، المصروفات الادارية والعمومية "

ويعد توقيت تنفيذ هذه القرارات من النقاط الهامة لتحقيق الاهداف المرغوبة منها ، فقد تقوم الادارة ببيع بعض الاستثمارات المالية عندما تفوق قيمتها السوقية تكلفتها وذلك بغرض تعويض النقص في ارباح التشغيل العادية ، كذلك قيام الشركة بتأجيل شراء بعض الاصول الى فترة زمنية لاحقة لتأثير ذلك القرار على حجم التدفقات النقدية .

تأثير المحاسبة الابداعية على الافصاح في القوائم المالية:

هناك العديد من الاليات التي تستخدم في اطار المحاسبة الابداعية والتي يمكن ان تؤثر من خلالها على الافصاح في القوائم المالية(قائمة الدخل ،قائمة المركز المالي ،قائمة النفقات النقدية)والتي يمكن اجمالها في الجدول الاتي:

جدول رقم (2)

(اساليب المحاسبة الابداعية المستخدمة للتأثير على الافصاح)

ت	قائمة الدخل	قائمة المركز المالي	قائمة التدفقات المالية
1	الاعتراف بالإيراد بشكل سريع فيما ان عملية البيع لا تزال موضع شك	المبالغة في تقييم بنود الاصول غير الملموسة كالعلامات التجارية	تصنيف النفقات التشغيلية تحت بنود النفقات الاستثمارية او نفقات تمويلية او العكس من ذلك
2	تسجيل ايراد مزيف	عدم الالتزام بمبدأ الكلفة التاريخية للأصول الثابتة	يستطيع المصرف دفع تكاليف التطور الرأسمالي وتسجلها على انها تدفقات نقدية استثمارية خارجة وتبعدها عن التدفقات النقدية التشغيلية
3	زيادة الايرادات من خلال عائد لمرة واحدة، وهو يشمل زيادة الأرباح من خلال بيع أصل مقيم أقل من الحقيقة.	التلاعب في اسعار السوق للاستثمارات المتداولة	امكانية التلاعب بالتدفقات النقدية التشغيلية بهدف الهرب جزئيا من دفع الضرائب
4	نقل المصاريف الجارية الى فتراة محاسبية سابقة او لاحقة	عدم الافصاح عن بنود النقد المقيد	التلاعب بالدخل من العمليات المستمرة وذلك لإزالة البنود غير المتكررة من خلال عدم تصنيف الاسهم المملوكة للمصرف على اعتبار انها جارية
5	الاخفاق في تسجيل او تخفيض غير ملائم للالتزامات	عدم الكشف عن الديون المتعثرة فيما يخص الذمم المدينة	
6	نقل الايرادات الجارية الى فترة مالية لاحقة	تغير الطرق المحاسبية المتبعة في المحاسبة عن الاستثمارات طويلة الاجل	
7	نقل المصروفات المترتبة على المصرف مستقبلا الى الفترة المالية الحالية لظروف خاصة	عدم ادراج الاقساط المستحقة خلال العام الجاري من القروض طويلة الاجل ضمن الالتزامات قصيرة الاجل	
8		اضافة مكاسب متحققة في سنوات سابقة الى صافي ربح العام الجاري	
9		الحصول على قروض طويلة الاجل قبل اعلان الميزانية	

.(kieso,2008,p.172)

خامسا: الجانب العملي:

1_حدود البحث:

تتمثل حدود البحث في المدى الزماني والموقع المكاني لمشكلة الدراسة وهي تتمثل بالاتي:

- ✓ الموقع المكاني لمشكلة الدراسة: العراق
- ✓ المدى الزماني لمشكلة الدراسة: سنوات العينة موضوع الدراسة والمتمثلة من بالفترة من(2009)الى(2013)كون العراق شهد متغيرات سياسية واقتصادية.
- ✓ عينة البحث تم اختيار تسعة مصارف من المصارف العراقية المدرجة في سوق بغداد للأوراق المالية وتمثلت بالاتي:

1. مصرف ايلاف الاسلامي (مساهمة خاصة).
2. المصرف التجاري العراقي(مساهمة خاصة).
3. مصرف اشور الدولي (مساهمة خاصة).
4. مصرف دار السلام للاستثمار(مساهمة خاصة).
5. المصرف الاهلي العراقي.
6. مصرف المنصور للاستثمار(مساهمة خاصة).
7. مصرف الموصل للتنمية والاستثمار(مساهمة خاصة).
8. مصرف الخليج التجاري (مساهمة خاصة).
9. مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار(مساهمة خاصة)

2_بيانات البحث

جدول رقم (3)

بيانات مصرف : ايلاف الاسلامي (مساهمة خاصة)

البيان	السنة				
	2009	2010	2011	2012	2013
فائض (عجز) النشاط	10276	12306	20968	10746	7766
مجموع ايرادات النشاط الجاري	14438	19269	30158	18832	18076

المصدر: سوق بغداد للأوراق المالية

جدول رقم (4)

بيانات مصرف : المصرف التجاري العراقي(مساهمة خاصة)

البيان	السنة				
	2009	2010	2011	2012	2013
فائض (عجز) النشاط	3832	13266	7181	13217	8877
مجموع ايرادات النشاط الجاري	16078	15932	13564	17001	20968

المصدر: سوق بغداد للأوراق المالية

جدول رقم (5)

بيانات مصرف : اشور الدولي (مساهمة خاصة)

البيان	السنة				
	2009	2010	2011	2012	2013
فائض (عجز) النشاط	9846	7259	7906	16623	15756
مجموع ايرادات النشاط الجاري	17524	15503	19552	27466	30345

المصدر: سوق بغداد للأوراق المالية

جدول رقم (6)

بيانات مصرف دار السلام للاستثمار(مساهمة خاصة)

البيان	السنة				
	2009	2010	2011	2012	2013
فائض (عجز) النشاط	9880	1121	10908	16194	16495
مجموع ايرادات النشاط الجاري	32920	22120	33754	41736	35286

المصدر: سوق بغداد للأوراق المالية

جدول رقم (7)

بيانات المصرف الاهلي العراقي

البيان	السنة				
	2009	2010	2011	2012	2013
فائض (عجز) النشاط	586	1142	2495	15415	13874
مجموع ايرادات النشاط الجاري	6470	7321	12816	28961	32830

المصدر: سوق بغداد للأوراق المالية

جدول رقم (8)

بيانات مصرف المنصور للاستثمار(مساهمة خاصة)

البيان	السنة				
	2009	2010	2011	2012	2013
فائض (عجز) النشاط	4356	3671	7912	11637	25278
مجموع ايرادات النشاط الجاري	11453	10592	18843	21717	38126

المصدر: سوق بغداد للأوراق المالية

جدول رقم (9)

بيانات مصرف الموصل للتنمية والاستثمار(مساهمة خاصة)

البيان	السنة				
	2009	10	11	12	13
فائض (عجز) النشاط	6908	224	573	261	689
مجموع ايرادات النشاط الجاري	12864	253	811	475	284

المصدر: سوق بغداد للأوراق المالية

جدول رقم (10)

بيانات مصرف الخليج التجاري (مساهمة خاصة)

البيان	السنة				
	2009	10	11	12	13
فائض (عجز) النشاط	7977	62	632	857	452
مجموع ايرادات النشاط الجاري	21332	606	823	692	495

المصدر: سوق بغداد للأوراق المالية

جدول رقم (11)

بيانات مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار(مساهمة خاصة)

البيان	السنة				
	2009	2010	2011	2012	2013
فائض (عجز) النشاط	11707	8627	18453	24282	20876
مجموع ايرادات النشاط الجاري	36140	32175	46927	57900	55807

المصدر: سوق بغداد للأوراق المالية

3_ تحليل البيانات:

استخدم الباحث تحليل التباين معتمداً على أسلوب معامل التباين كمقياس لمدى تذبذب الدخل مقارنة بتذبذب المبيعات على افتراض أن الدخل هو دالة خطية للمبيعات ؛ أي أن أي تغير يحدث في تذبذب المبيعات ينتج عنه تغير مماثل في تذبذب الدخل، وعليه تعد الشركة ممهدة للدخل إذا كان معامل التباين للتغير في الدخل اقل من معامل التباين للتغير في المبيعات:

$$SB = |(CVI / CVS)|$$

حيث إن:

SB = مؤشر سلوك تمهيد الدخل

CVI = معامل التباين للتغير في الدخل

CVS = معامل التباين للتغير في المبيعات

وبعد استخدام المعادلة اعلاه تم التوصل للنتائج المدرجة في الجدول الاتي:

جدول رقم(12)

نتائج تحليل مقدار التباين

ت	اسم المصرف	مقدار التباين
1	ايلاف الاسلامي (مساهمة خاصة)	1.36688553
2	المصرف التجاري العراقي(مساهمة خاصة)	0.44358833
3	مصرف اشور الدولي (مساهمة خاصة)	2.15058563
4	مصرف دار السلام للاستثمار(مساهمة خاصة)	1.28446846
5	المصرف الاهلي العراقي	2.8746525
6	مصرف المنصور للاستثمار(مساهمة خاصة)	1.59068723
7	مصرف الموصل للتنمية والاستثمار(مساهمة خاصة)	2.11175082
8	مصرف الخليج التجاري (مساهمة خاصة)	2.6659328
9	مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار(مساهمة خاصة)	3.13444118

المصدر: اعداد الباحث

ومن خلال الجدول رقم(12) (اعلاه) تبين لنا ان جميع الشركات عينة البحث ممهدة للدخل كون مقدار التباين اكثر من (1)، فيما عدا المصرف التجاري العراقي فقد بلغ مقدار التباين 0.443 وهذا يدل على انها شركة غير ممهدة للدخل حيث ان مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار تصدر القائمة في الشركات المستخدمة لأساليب المحاسبة الابداعية كون معدل مقياس التباين بالنسبة للدخل مقارنة بالمبيعات كان 3.13444118 ،يليه المصرف الاهلي العراقي بمعدل تباين 2.8746525 ،ويليه مصرف الخليج التجاري بمعدل تباين 2.6659328 ومن ثم تليه المصارف الاخرى كل حسب مقدار التباين الخاص به وحسب الجدول اعلاه.

سادساً: الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1. ان جميع الشركات عينة البحث ممهدة للدخل كون مقدار التباين اكثر من (1).
2. ان مقدار التباين للمصرف التجاري العراقي بلغ 0.443 وهذا يدل على انها شركة غير ممهدة للدخل.
3. تشير النتائج لتحليل مقدار التباين إلى أن الشركات (المصارف) المدرجة في سوق بغداد للأوراق المالية تمارس سياسة تمهيد الدخل وعند جميع مستويات الدخل المستخدمة في حساب مؤشر تمهيد الدخل.

التوصيات:

1. إيجاد طريقة لدراسة ممارسات المحاسبة الابداعية في جميع القطاعات الاقتصادية، ومعالجة اختلاف النظام المحاسبي بين هذه القطاعات، حيث إن طريقة الإفصاح عن البيانات المالية قد تختلف من قطاع إلى قطاع.
2. التوسع في دراسة أسباب ودوافع لجوء الإدارة إلى ممارسات المحاسبة الابداعية، وعمل دراسات تعتمد أسلوب الاستبانة والمقابلات لكل من المحاسبين، والمدراء الماليين والإدارة العامة والتدقيق الداخلي والخارجي للوقوف على أسباب تمهيد الدخل ودوافع الإدارة للقيام بذلك.
3. ضرورة التوسع في دراسة أساليب المحاسبة الابداعية وتصنيفها وحصر البدائل المحاسبية المتاحة للإدارة والتي تمكنها من تمهيد دخلها.
4. العمل على دراسة ظاهرة استخدام اساليب المحاسبة الابداعية والعوامل المؤثرة فيها في فترة زمنية وعينة دراسة أكبر ,حيث إن هذه الدراسة تناولت فترة من خمس سنوات فقط.

قائمة المراجع

المصادر العربية:

البحوث

1. مطر و الحلبي ،ليندا حسن.(2009)"دور مدققو الحسابات الخارجيين في الحد من اثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة الاردنية" المؤتمر العلمي الدولي السابع كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الزرقاء الخاصة للفترة من 10_11.
2. حسن فليح القطيش،فارس جميل الصوفي(2011)"اساليب استخدام المحاسبة الابداعية في قائمتي الدخل والمركز المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان "مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ،العدد(27)،2011.
3. أمين السيد أحمد لطفي(2008)"مسؤوليات وإجراءات المراجع في التقرير عن الغش والممارسات المحاسبية الخاطئة
4. امينة فداوي فريد(2014)"الاثار السلبية لاساليب المحاسبة الابداعية" المجلة الجامعة – العدد السادس عشر– المجلد الأول– فبراير.
5. محمد مطر و آخرون، "الإفصاح في ميزانيات البنوك"، مجلة البنوك في الأردن، العدد الثامن/ أيلول 1991 ص (286–287).
6. القرعان وآخرون،"العوامل المؤثرة في سياسة تمهيد الدخل : دراسة ميدانية في الشركات الصناعية الأردنية" المجلة العربية للمحاسبة، المجلد العاشر، العدد الأول، (2007) ص(14).

الرسائل و الاطاريح

1. الأغا ، عماد سليم (2011)" دور حوكمة الشركات في الحد من التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية "دراسة تطبيقية على البنوك الفلسطينية/جامعة الأزهر –غزة.

الكتب

1. قاسم الحبيطي وزياد هاشم (2003)"نظم المعلومات المحاسبية"، الحدباء للطباعة والنشر.
2. مطر، محمد، ووليد الحيالي، وحكمت الراوي، (1999)، نظرية المحاسبة واقتصاد المعلومات، الطبعة الأولى، دار حنين للنشر، عمان، الأردن

الدوريات

1. لؤي بديع بطاينة(2010)"الابداعية في القوائم المالية".

النشرات الحكومية

1. سوق العراق للأوراق المالية.

المصادر الاجنبية:

1. Amat. O، Gowthorpe C، (2004)، Creative Accounting Nature، Incidence and
Ethical Issues، Journal of Economic Literature Classification.
2. Solomon, R. C. (1993). 'Corporate Roles, Personal Virtues: An Aristotelian.
3. John Larsen, advanced accounting,1988.
4. Mulford، C. E. Comisky، (2002). The Financial Numbers Game، John Wiley
& Sons، Inc.
5. Brown RS steele. The economics of accounting for growth, accounting and business
research. 1999;29(2).
6. Kieso D.، Weygand J.، (2009)، Intermediate Accounting، 13th edition،
JohnWiley and Sons.
7. Webside: http://jps-dir.com/forum/forum_posts.asp?TID=9066